منهما يسعى الى صاحبه فضج الناس بالبكاء واشرفت الملائكة
من السماء فلما اعتنقا خر يعقوب مغشيا عليه ثم افاق فجعل
يعقوب يقبل يوسف كما تقبل البقرة ولدها وجعل يقول
يا ابت نحمد الله على نعمه ونشكره على ما فرج به ولا تذكر ما مضى
تعالوا بنا نطوي الحديث الذي جرا ولا سمع الواشي بذاك ولا درا
تعالوا بنا حتى نعود الى الرضا وحتى كان العيش لم يتغيرا
ولا تذكر الماضي الذي كان بيننا على انه ما كان ذنب فيغفرا
قال الله تعالى فلما دخلوا على يوسف آوى اليه ابويه
وقال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين ورفع ابويه على
العرش وخروا له سجدا وكانت تحية الناس في ذلك الزمان
السجود فلما جاء الله بالاسلام ابدل الناس السجود بالتحية
والسلام ثم قال يوسف هذا تاويل رءياي من قبل قد
جعلها ربي حقا قال وهب عاودوا اباهم في طلب الاستغفار
في عامهم وهم خلفه عشرين سنة ثم استجاب الله لهم في ليلة
الجمعة في الثلث الاخير من الليل وقال وهب دخلوا مصر وهم
اثنين وسبعون رجلا وامراة فلما خرجوا مع موسى كان
المقاتلون منهم ستمائة الف وبضعا وستين وكانت
الذرية الف الف وخمسون الفا وقال عامر والده وخالته
بعده دخولهم مصر اربعة وعشرين سنة في اغبط عيش واتم
سرور ولا ياتي عليهم يوم ولا ليلة الا احدث الله لهم سرورا ونعمة

وقيل

وقيل باقوله ورفع ابويه على العرش هو ابوه وخالته لان امه
كانت ماتت والخالة احد الابوين وقال سعيد بن جبير والحسن
لم تكن خالته ولكن الله احيا له امه راحيل فلما حضر يعقوب
الوفاة جمع اولاده وولد ولده وقال ما تعبدون من بعدي قالوا
نعبد الاهك واله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب
الاها واحدا ونحن له مسلمون فقال الاسباط يا ابانا
انا نخاف من اخانا ان يحقد علينا مما كان لنا منه فاوصه بنا
فقال يا بني لا تحقد على اخوانك مما كان منهم اليك فقال
اولى بيان بعز الكلام وقد عفوت عنهم ووهبتهم لكم جميعهم
رجاء ان يعفو الله عنه ثم اوصى يعقوب يوسف اذا مات ان يجعله
معهم ويدفنه عند ابراهيم واسحاق في الارض المقدسة وقال
وهب مات يعقوب واخوه عيصوا في يوم واحد ودفنا في قبر
في
واحد وكان عمر يعقوب وعيصوا مائة سنة وسبعة واربعين
فلما جمع الله تعالى ليوسف شمله واقر عينه بابويه تمنى الموت
فقال رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث فاطر
السموات والارض انت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما
والحقني بالصالحين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تمنى احد من
الانبياء الموت الا يوسف فلما حضر يوسف الموت اوصى اخوانه
ان يحملوه الى الشام ويدفنوه مع ابائه ثم استخلف بعد يوسف
يهوذا بن يعقوب ثم روبيل ثم يالون ثم شمعون ثم ابناء يعقوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)